

الشيخ عثمان الخميس كنوز السيرة ١٥ صفاته الخلقية - أخلاقه - عبادته

عثمان الخميس

الشريط الحادي والخمسون صفاته الخلقية ثم عبادته فكرمه وجوده صلى الله عليه وسلم اما صفته الخلقية صلوات الله وسلامه عليه فمنها رجاء عن عائشة قالت دخل النبي صلى الله عليه وسلم عليها يوما مسرورا واسارير وجهه تبرق - [00:00:00](#) وهذا الحديث متفق عليه وعن امرأة من همدان او مرات من همدان سماها قالت حججت مع النبي صلى الله عليه وسلم فرأيتته على بعير له يطوف بالكعبة بيده محجن يقول ابو اسحاق السبيعي - [00:00:24](#) شبهه قالت كالقمر ليلة البدر لم ارى قبله ولا بعده مثله. صلوات الله وسلامه عليه وعن الربيع بنت معوذ قيل لها صفي لنا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت لو رأيتته لقلت الشمس طالعة - [00:00:43](#) وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ربعة من القوم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير ازهر اللون ليس بابيض امهق. الامهق يعني كربه البياض - [00:01:06](#) كالجص يعلمه ولا ادم وليس بجعد القلط ولا بالسبب يعني شعره ليس ناعم كله ولا هو بن جعد وسط بعث على رأس اربعين سنة وتوفي وهو ابن ستين سنة وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء - [00:01:19](#) متفق عليه وعن جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ضليع الفم اشكل العينين من هموس الكعبيين اخرجه الامام مسلم في صحيحه ضليع الفم يعني عظيمه اشكى العينين يعطوه شق العين - [00:01:40](#) منهوس الكعبيين اي قليل لحم العقب صلوات الله وسلامه عليه وان انس سئل عن شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان لا سبب ولا جعد بين اذنيه وعاتقه. متفق عليه - [00:01:59](#) وقال كذلك كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم يضرب منكبيه وهذا اخرجه البخاري وفي رواية انه كان الى انصاف اذنيه وقال البراء كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مربوعا بعيدا ما بين المنكبين يبلغ شعره شحمة اذنيه عليه حلة حمراء ما رأيت شيئا - [00:02:14](#) انا منها متفق عليه وعن انس قال ما مسست بيدي ذيباجا ولا حريرا ولا شيئا البين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شممت رائحة قط اطيب من ريح رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا الحديث اخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما - [00:02:33](#) ولما قيل لام معبد صفي لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت رجل ظاهر الوظائف ابلج الوجه البلد اللي هو النقاء ما بين الحاجبين حسن الخلق له لم تعبته تجلة نحلة نحلة يعني ما هو ضعيف - [00:02:56](#) ولم تزر به صعلة. يعني رأسه ليس بصغير وسيم قسيم يعني جميل في عينيه دعج وفي اشفاره وطف. يعني الاشفار طويلة وفي صوته صحل يبجر وفي عنقه سطع يعني طول وفي لحيته كثافة ازج اقرن ان صمت - [00:03:15](#) عليه الوقار وان تكلم سمع وعلاه البهاء اجمل الناس وابهاه من بعيد واحسنه واحلاهم قريب. حلو المنطق فصل لا نزر ولا هذر كأن منطق خرزات نظم يتحدثون ربعة لا يائس من طول ولا تقتمه عين من قصص يعني لا تزدريه العين من قصص - [00:03:38](#) غصن بين غصنين فهو انضر الثلاثة منبرا يعني الذي كان ابو بكر وهو انظر الثلاثة منبرا واحسنهم قدرا له رفقاء يحفون به ان قال انصتوا لقوله وان امرك فبادروا الى امره - [00:04:04](#)

محفود محشود لا عابس ولا مثنى صلوات الله وسلامه عليه هذه بعض صفاته صلوات الله وسلامه عليه الخلقية وهنا لا بأس ان ننبه الى قول النبي صلى الله عليه وسلم من رأي في المنام فقد رأي فان الشيطان لا يتمثل بي - [00:04:22](#)

رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في المنام اولا لا يترتب عليها شيء نعم هي فضل ولكن ليس الرجل من اهل الجنة او انه سليم من العذاب او غير ذلك من الامور ابدأ - [00:04:43](#)

ولكن الذي يجب ان نتنبه اليه الا وهو ان قول النبي ان الشيطان ليس مثل بي لا يتمثل باي بصفته المعروفة فلا يمكن لاحد ان يقول رأيت النبي صومه ولا يعرف صفته الخلقية صلوات الله وسلامه اي واحد يراه يقول انا انا محمد قد يكون كذاب قد يكون الشيطان - [00:04:53](#)

كقول بعضهم رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام قيل له ما صفته؟ كيف؟ صفه لنا فقال كان اسود او كان طويلا او كان حليقا اللحية او كان يلبس البنطال او كان اصفر او كانت عيناه صغيرتين - [00:05:14](#)

او كان له يعني رائحة كريه او ما شابه ذلك من الامور نقول له ليس هذا النبي الشيطان لا يتمثل به اي بصفته المعروفة صلوات الله وسلامه عليه اما اخلاقه صلى الله عليه واله وسلم - [00:05:30](#)

قال القاضي عياض اذا كانت خصال الكمال والجمال ووجدنا الواحد منا يشرف بواحدة منها او باثنتين ان قتله في كل عصر اما من نسب او جمال او قوة او علم او حلم او شجاعة او سماحة حتى يعظم قدره ويضرب باسمه الامثال - [00:05:48](#)

ويقرر له بالوصف بذلك في القلوب اسرة وعظمة وهو منذ عصور خوال رمم بواد يعني لا احد ينظر اليه قبل ذلك فما ظنك بعظيم قدر من اجتمعت فيه كل هذه الخصال - [00:06:11](#)

الى ما لا يأخذه عد ولا يعبر عنه ما قال ولا ينال بكسب ولا حيلة الا بتخصيص الكبير المتعال من فضيلة النبوة والرسالة والخلة والمحبة احبتي والاصطفاء كان صلوات الله وسلامه عليه - [00:06:32](#)

خلقه القرآن صلوات الله وسلامه عليه خلقه القرآن كما قالت عائشة كان خلقه القرآن وقال جل وعلا والقلم وما يسترون ما انت بنعمة ربك بمجنون وان لك لاجرا غير ممنون - [00:06:55](#)

وانك لعل خلق عظيم وقال صلوات الله وسلامه عليه بعثت لاتمم مكارم الاخلاق وقال انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقا. رواه الامام مسلم في صحيحه - [00:07:28](#)

وهذا عبد الله بن سلام يقول وكان على يهوديته يقول لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة جئته لانظر اليه فلما استبنت وجهه عرفت ان وجهه ليس بوجهي كذاب صلوات الله وسلامه عليه - [00:07:50](#)

وعن عائشة قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين الا اخذ ايسرهما ما لم يكن اثما فاذا كان اثما كان ابعد الناس منه وما انتقم لنفسه الا ان تنتهك محارم الله فينتقم لله - [00:08:09](#)

بها وهذا الحديث اخرجه الامام البخاري والامام مسلم في صحيحيهما وقالت ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده شيئا قط لا امرأة ولا خادما الا ان يجاهد في سبيل الله. ولا نيل منه شيء - [00:08:29](#)

طقس ينتقم من صاحبه الا ان ينتهك من محارم الله فينتقم لله. وهذا الحديث اخرجه الامام مسلم في صحيحه وعن انس قال خدمته صلى الله عليه وسلم عشر سنين فوالله ما قال لي اف قط ولا قال لشيء فعلته لم فعلت كذا ولا لشيء لم افعله الا فعلت كذا - [00:08:46](#)

وهذا الحديث اخرجه الامامان البخاري ومسلم في صحيحيهما وعن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقا كما مر وعن انس قال كان صلى الله عليه وسلم اجود الناس واجمل الناس واشجع الناس متفق عليه - [00:09:10](#)

وهذا عبد الله بن عمرو يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن فاحشا ولا متفحشا وانه كان يقول خياركم احسنكم اخلاقا. متفق عليه وقال ابو سعيد الخدري - [00:09:29](#)

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد حياء من العذراء في خضرها وكان اذا كره شيئا عرفناه في وجهه متفق عليه وعن انس قال

كنت امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:45

وعليه برد الغليظ الحاشية فادرکه اعرابي فجبهه بردائه جبدا شديدا يقال جذب وجبل حتى نظرت الى صفحة عاتقه قد اثرت بها حاشية البرج ثم قال يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك - 00:10:04

قال فلتفت اليه النبي صلى الله عليه وسلم فضحك ثم امر له بعظمته متفق عليه وعن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صافحه الرجل لا ينزع يده من يده حتى يكون الرجل ينزع. وان استقبله بوجهه لا يصرفه عنه - 00:10:25

حتى يكون الرجل ينصرف ولم يرى مقدما ركبته بين يدي جليس له وهذا اخرجه الفساوي في تاريخه وعن عائشة قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مستجمعا ضاحكا - 00:10:48

حتى ارى منه لهواتي انما كان يبتسم متفق عليه وقالت سمات قلت لجابر ابن سمرة اكنت تجالس النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال نعم كثيرا. كان لا يقوم من مصلاه - 00:11:05

حتى تطلع الشمس وكانوا يتحدثون فيأخذون في امر الجاهلية فيضحكون ويتبسموا. رواه الامام مسلم في صحيحه وعن جابر قال لم يسأل النبي صلى الله عليه وسلم شيئا قط؟ فقال لا متفق عليه - 00:11:21

وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان متفق عليه وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان في بيته يخصف نعله ويخيط ثوبه ويعمل في بيته كما يعمل احدكم - 00:11:37

في بيته رواه احمد وصححه الالباني فهذه اخلاقه صلوات الله وسلامه عليه اما عبادته فعن المغيرة ابن شعبه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تورمت قدماه. ف قيل يا رسول الله اليس قد غفر الله لك ما تقدم - 00:12:01

من ذنبك وما تأخر قال افلا اكون عبدا شكورا؟ متفق عليه وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم - 00:12:26

وكان لا تشاء تراه من الليل قائما الا رأيته ولا تشاء تراه نائما الا رأيته وعن ابي ذر قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اصبح يقرأ هذه الآية - 00:12:41

وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم. متفق عليه وقال صلوات الله وسلامه عليه اني لاستغفر الله واتوب اليه في كل يوم مئة مرة. صلوات الله وسلامه اما جوده وكرمه صلى الله عليه وسلم - 00:12:59

تحدث عن البحر ولا حرج قال جابر ما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء؟ فقال لا وعن ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم اجود الناس بالخير - 00:13:27

الحديث الاول في مسلم والثاني متفق عليه وعن انس رضي الله تبارك وتعالى عنه قال ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم فاعطاه غنما بين جبلين فرجع الى بلده وقال اسلموا فان محمدا يعطي عطاء من لا يخشى الفقر - 00:13:44

صلوات الله وسلامه عليه واعطى مئة من الابل لاكثر من واحد وقد قال له ورقة ابن نوفل يصفه انك تحمل الكلة وتكسب المعدوم. ورد على هوازن سباياها ستة الاف واعطى العباس من الذهب ما لم يطق حمله - 00:14:09